لاجار الجوار لان التوارث كان في صدر الاسلام بجوار العهد ثم نسخ **حتى** انه لما
اكثر علي في المحافظة على رعاية حقه **ظننت انه سيورثه** اي سيحكم
بتوريث الجار من جاره بان يامرني من الله به قيل بان يجعل له مشاركة
في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب او بان ينزل منزلة من يرث بالبر
والصلة قال ابن حجر والاول اولى لان الثاني استمر والخبر مشعر بان
التوريث لم يقع فمن التزم شرايع الاسلام تاكد عليه اكرام جاره لعظيم حقه
وفيه اشارة الى ما بالغ به بعض الايمة من اثبات الشفعة لهواسم الجوار
يعم المسلم والعدل والقريب والبلدي والنافع واضدادهم وله مراتب
بعضها اعلا من بعض فاعلاها من جمع صفات الكمال ثم اكثرها وهلم جرا
وعكسه من جمع ضدها كذلك فيعطى كلا حقه بحسب حاله ويرجح عند
تعارض الصفات والميراث قسمان حسي ومعنوي فالحسي هو المراد هنا
والمعنوي ميراث العلم وقد يلحظ هنا ايضا فان حق الجار على جاره تعليمه
ما يحتاجه **حم ق** في الادب **د ت** في البر من حديث مجاهد **عن ابن عمر**
ابن الخطاب قال كنا عند ابن عمر عند العتمة وغلامه يسلخ شاة فقال
ابدا بجارنا اليهودي ثم قال اما مرة فمرة فمرة فقيل له كم تذكر اليهودي قال
سمعت رسول الله يقول فذكره **حم ق م عن عايشة** وفي الباب انس وجابر
وغيرهما

مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه يورثه وفي رواية
لمسلم ليورثه باللام وفي اخرى له سيورثه قال في العارضة نبه بذلك
على ان الحقوق اذا تاكدت بالاسباب فاعظمها حرمة الجوار وهو قرب
الدار فقد انزل بذلك منزلة الرحم وكاد يوجب له حقا في المال وللجوار
مراتب منها الملاصقة ومنها المخالطة بان يجمعهما مسجد او مدرسة او سوق
او غير ذلك ويتاكد الحق مع المسلم ويبقى صلة مع الكافر **ومازال يوصيني
بالمملوك حتى ظننت انه يضرب له اجلا او وقتا اذا بلغه عتق**
اخذ من تعميم الجار في هذا الخبر وما قبله حيث لم يخص جارا دون جار انه
يجب ود اهل المدينة ومحبتهم عوامهم وخواصهم قال المجد اللغوي وكل ما
احتج به من رمي عوامهم بالابتداع وترك الاتباع لا يصلح حجة فان ذلك
اذا ثبت في شخص معين لا يخرج عن حكم الجار ولو جار ولا يزول عنه شرف
مساكنة الدار كيف دار **هق** من حديث الليث عن يحيى بن سعيد **عن
عايشة** رمز المصنف لحسنه وهو فوق ما قال فقد قال الهيثمي في
الشعب انه صحيح على شرط مسلم والبخاري

مازالت

مازالت اكلة خيبر اي اللقمة التي اكلها من الشاة التي سمتها اليهودية
وقدمتها اليه في غزوة خيبر فاكل منها اللقمة وقال ان هذه الشاة تخبرني
انها مسمومة واكل معه منها بشر فمات **تعاديني** اي تراجعني قال
الزمخشري المعادة معاودة الوجع لوقت معلوم **في كل عام** اي يراجعني الالم
فاجده في جوفي كل عام بسبب الاكل من الطعام المسموم الذي قدم لي بخيبر
حتى كان هذا اوان بالضم قال الزمخشري ويجوز بناوه على الفتح
قطع ابهري بفتح الهاء ولفظ رواية البخاري فهذا اوان وجدت انقطاع
ابهري وهو عرق في الصلب او في الذراع او بباطن القلب تتشعب منه
ساير الشرايين اذا انقطع مات صاحبه يعني انه نقض عليه سم الشاة
المذكورة ليجمع الى منصب النبوة مقام الشهادة ولا يفوته مكرمة ولهذا
كان ابن مسعود وغيره يقول مات شهيدا من ذلك السم وكان في حال
حياته يثور عليه احيانا ويكمن احيانا **تنبيه** ما ذكر ان الابهر
بلفظ الافراد هو ما وقفت عليه في اصول صحيحة لكن رايت في تذكرة
المقريزي مضبوطا بخطه ابهراي بالتثنية ثم قال والابهران عرقان
يخرجان من القلب تتشعب منهما الشرايين **ابن السني وابو نعيم** كلاهما
في كتاب **الطب** النبوي **عن ابي هريرة** رمز لحسنه وفيه سعيد بن محمد
الوراق قال في الميزان قال النسائي غير ثقة والدارقطني متروك وابن
سعد ضعيف وابن عدي يتبين الضعف على رواياته ومنها هذا الخبر
ثم ان ظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه والامر
بخلافه بل هو في البخاري بلفظ ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت
بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم انتهى وليس في
رواية ابن السني وابي نعيم الا زيادة في كل عام قال المقريزي وهذا
قال في مرض موته انتهى

**مازال العبد يزيد الله افضل من زهادة في الدنيا وعفاف في
بطنه** وهو الكف عن الحرام وسوال الناس **وفرجه** لانه بذلك يصير
ملكا في الدنيا والاخرة وهذا معنى الزهد ان يملك العبد شهوته وغضبه
فينقادان لباعث الدين واشارة الايمان وهذا ملك باستحقاق اذ به
يصير صاحبه حرا وباستيلا الطمع والشهوات عليه يصير عبدا لبطنه
وفرجه وساير اغراضه فيكون مسخرا كالبهيمة مملوكا يجره زمام شهوته
الى حيث يريد وفي تذكرة المقريزي عن بعض الاوليا انه سال العارف
ابن حمويه عن انفع قضية يوصي بها الفقير مما ينفعه استحضاره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1